

واشنطن تطبق إستراتيجية فصل المسارح.. ودير الزور في خطر

إ‏عبد الله علي

لا جديد في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ويصرف النظر عن الزوبعة التي أثارتها «غزوة توماهوك» ضد مطار الشعيرات وأدت إلى الكثير من البلبلة والإرباك في قراءتها واستخلاص مدلولاتها وأبعادها، فإن الأوضاع الذي لاشك فيه هو أن «العم سام» ما زال هو هو بنفس العقلية ونفس الطباع، ويطبق الإستراتيجية ذاتها التي لا يحدد عنها سواء كان من يسكن في البيت الأبيض باراك أوباما أو ترامب أم غيرهما.

وما له دلالة، أن ترامب بعد كل المساعي التي يبذلها أثناء حملته الانتخابية وفي الأسابيع الأول من عهده، بهدف التمييز عن سلفه أوباما وإظهار أنه سيتبع إستراتيجيات جديدة على جمع الصعد الاقتصادية والصحية وصولاً إلى السياسة والعسكرية، سرعان ما أخفق أو تعب أو استسلم واضطر أن يعدديه إلى «الصندوق المظلم» الذي طلمأ لهُ منه جميع الرؤساء الأميركيين من قبله، مستلهمين ما فيه من مخططات وإستراتيجيات من دون أن يكون لأي منهم دور في رسمها ووضعها.

قد يكون من الصعب والشائك تنفيذ جميع العود التي أطلقها ترامب خلال حملته وإبّيات أنه أقل هنا أو تنكّب هناك، لكن على الأقل أصبح لدينا دليل على ذلك فيما يتعلق بالآزمة السورية.

إذا جري الحديث حالياً عن معركة مشتركة أردنية بريطانية أميركية من المتوقع

«غزوة توماهوك» على الشعيرات ليست سوى امتداد لـ«غزوة جبل الثلدة»

واشنطن تطبق إستراتيجية فصل المسارح.. ودير الزور في خطر



جانب من الدمار الذي خلفه العدوان الأميركي على مطار الشعيرات (عن الإنترنت)

وجود للجيش السوري في دير الزور، ومهما كان رمزياً، فإن من شأنه أن يشكل خطراً على الإستراتيجية الأميركية المرسومة للشرق السوري.

في هذا السياق يمكن القول بسهولة إن «غزوة توماهوك» ليست سوى امتداد لسغزوة جبل الثلدة، التي قام بها الطيران الأميركي في عهد الرئيس السابق باراك أوباما وافقت إلى نتائج أكثر دموية مما حصل في مطار الشعيرات، والهدف من

كلتا «الغزوتين» واحد هو إضعاف تواجد الجيش السوري في دير الزور تمهيداً لمحاولة إنتهائه بالترجيح.

وهذه الخطة التي تحدث عنها مهند الطلاع، ليست وليدة اللحظة «الترامية»، بل كما ذكرنا سابقاً هي من خطط «الصندوق المظلم» الجاهزة والمعدة للتنفيذ بغض لسغزوة جبل الثلدة، التي قام بها الطيران الأميركي في عهد الرئيس السابق باراك أوباما وأفضت إلى نتائج أكثر دموية مما تحدث في شهر تموز من العام الماضي عن

هذه المعركة وقال: «إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، سيبحث فرص مهاجمة التنظيم المتشدد في سورية من الجنوب، ما يمثل توسعاً للجهد العسكري الأميركية في هذا الجزء من البلاد.»

وقال كارتر مخاطباً أُنذاك القوّات الأميركيّة في فورت براغ و ولاية نورث كارولاينا: «سنبعث بقوة فرص الضغط على داعش من الجنوب، تعزيزياً لجهودنا القائمة والقويّة.»

وأضاف: «هذا بالطبع ستكون له فوائد إضافية، تتّعلّق في مساعدة أمن شركائنا الأردنيين وفصل مسرح العمليات في سورية عن مسرح العمليات في العراق بشكل أكبر.»

«إستراتيجية «فصل المسارح» التي أشار إليها كارتر هي في الواقع نفس الخطة التي يجري الحديث حالياً عن قرب تنفيذها بعد أن اكتملت التدريبات والتحضيرات للفصائل التي ستشارك بها واستمرت على مدى عام كامل، وتتطلب هذه الإستراتيجية كما هو واضح، السيطرة على الشريط الممتد من معبر التنخف إلى مدينة البوكمال، على أن تستكمل «قوات سورية الديمقراطية» السيطرة على الأجزاء المتبقية من الشريط الحدودي بين سورية والعراق، وبذلك يتحقّق «فصل المسارح»

لكن ينبغي أن يكون واضحاً أنّ هذا الفصل بين سورية والعراق، الذي تسعى إليه الولايات المتحدة وشركاؤها، ليست الغاية منه التضيق على تنظيم داعش وتقسيم مناطق سيطرته تمهيداً لحصاره وعزله، وإلا كان ينبغي أن يتمّ في بداية الحرب ضده وليس الآن بعد أن وصلت هذه الحرب إلى خواتيمها أو إلى فصولها الأسهل، بل الغاية الحقيقية هي قطع الحزام البري الذي يربط بين إيران ولبنان عبر سورية، فهذا الحزام هو الهاجس الأكبر الذي يشغل بال «التحالف الدولي» لأنه يشكل خط زلازل حقيقي وخطير لعدد أسباب بعضها يتعلق بالتواصل الجغرافي بين دول محور الغاومة، وبعضها الآخر يتعلق بالتحين الكردي المرمع إنشأوه و شمال سورية،

المسارح، التي تسعى واشنطن لتطبيقها.

«قسد» على بعد كيلومترين من مدينة الطبقة

الوطن - وكالات

أعلنت «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أنها حققت مزيداً من التقدم باتجاه مدينة الطبقة بريف محافظة الرقة على حساب تنظيم داعش الإرهابي، في حين اعتقل «حزب الاتحاد الديمقراطي» (PYD)، أشخاصاً في ريف الرقة الشمالي بتهمة العمالة للتنظيم.

وقالت (قسد) في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: إن قواتها أفضلت هجوماً لتنظيم داعش على قرية العباد الكبيرة جنوب غرب مدينة الطبقة، وتقدمت ١ كم باتجاه مدينة الطبقة من الجهة الشرقية، وأصبحت على بعد ٢ كم من المدينة.

وسبق أن قالت مصادر محلية، يوم الأحد الماضي: إن «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أطلقت حصارها على مدينة الطبقة (٥٥ كم غرب مدينة الرقة)، شرقي شرقي سورية، بعد سيطرتها على قرية إستراتيجية في محيطها. وكانت (قسد) سيطرت على مطار الطبقة العسكري، يوم ٢٧ آذار الفائت، وتقعاق في قرى في محيط مدينة الطبقة، كما تمكنت من السيطرة على مزرعة وقرية إستراتيجية بين مدينتي الرقة والطبقة لتتقرب بذلك من استكمال عزل مدينة الرقة بالكامل من الجهة الغربية، بعد محاصرتها من الجيئين الشرقية والشمالية. بدوره أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أّمس، أن الاشتباكات لا تزال مستمرة بين «قسد» من جهة، وداعش من جهة أخرى، في محور الجهة الشرقية للطبقة، وسط ورود أنباء عن تقدم «قسد» في المنطقة، حيث تسعى للوصول إلى أطراف الطبقة في تمهيد للبدء بعملية عسكرية للسيطرة على هذه المدينة الإستراتيجية.

وفي وقت سابق من يوم أمس نقلت وكالة «سمارت» المعارضة، عن مصدر قوله: إن تنظيم داعش شن هجوماً الإثنين على مواقع (قسد) في الريفين الشرقي والشمال شرقي مدينة الطبقة وتمكن من استعادة السيطرة على قرية التريكية ومزرعة اليمامة، وعلى نقاط في محيط مطار الطبقة من الجانب الشرقية، إضافة إلى تفجير عربتين مفخختين على مشارف قرية الصفصاف الناحية غرب مدينة الرقة، من دون ذكر تفاصيل إضافية.

وأوضح المصدر، أن التنظيم أسس عنصرين لـ(قسد) بعد إصابتهما وأسغفهما إلى مشفى ميداني تابع له ثم نقلهما إلى جهة مجهولة.

إن ذلك، أفاد مصدر آخر، أن التنظيم لديه ما يقرب من ٢٧ أسيراً من قوات (قسد) بعضهم موجود في سد الرشيد غرب مدينة الرقة والقسم الثاني نقل إلى جهة مجهولة. وفي غضون ذلك، نقلت مواقع الكترونية معارضة، عن مصدر عسكري تأكيده أّمس، أن «وحدات حماية الشعب» الذراع العسكري لحزب «الاتحاد الديمقراطي» دامت للمرة الثانية قرية «الغوض»، في ناحية عين عيسى بريف الرقة الشمالي، بعد يوم من اشتباكات مع الأهالي نتيجة اعتراضهم على حملة اعتقالات طالت رجال القرية يوم الإثنين) بتهم صلة بتنظيم داعش.

استعاد كتل أبنية في حي القابون.. وقضى على العشرات من جبهة النصرة وداعش بريف حماة ودير الزور

تقدم كبير للجيش في بادية تدمر.. وسيطرة على خربة عدنان بحلب

إ‏حماة - محمد أحمد حجازي

حمص - نبال إبراهيم

حلب - الوطن - وكالات

بدأ الجيش العربي السوري أمس عملية عسكرية في ريف حلب الشمالي سيطر في باكورتها على قرية خربة عدنان على بعد نحو ٣ كيلو مترات من بلدة عدنان الإستراتيجية وأوقع خسائر عسكرية وبشرية كبيرة في صفوف «هيئة تحرير الشام» التي تعتبر «جبهة النصرة» أحد أبرز مكوناتها، بالترافق مع إحكامه السيطرة على مساحات واسعة جديدة في بادية تدمر بريف حمص، وعلى عدة كتل أبنية في حي القابون شرق العاصمة دمشق.

وفي التفاصيل، ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش واللجان الشعبية والقوات الصديقة العاملة في بادية تدمر تمكنت بمؤازرة سلاح الجو من بسط سيطرتها على قصر الحلابات وهيئة تطوير الأنغام ومحطة كهرباء جنوب تدمر وعلى الطريق الممتدة من مدينة تدمر باتجاه قرية الصوانة على الاتجاه الجنوبي الغربي لمدينة تدمر، تزامناً مع إحراز قوات عسكرية أخرى تقدماً كبيراً باتجاه مناجم خنيفة والسيطرة على مساحات جديدة تزيد على ١٥ كم بريف تدمر الجنوبي، وذلك خلال المعارك العنيفة الجارية مع تنظيم داعش الإرهابي.

وأشار المصدر إلى أن وحدات أخرى من الجيش والقوى الرديفة سيطرت أيضاً خلال عملياتها العسكرية على جبل الأبتز وعدد من التلال والجروف الجبلية الإستراتيجية المحيطة به والتي كانت أحد أهم مواقع ونقاط الإسناد القتاري لتنظيم داعش.

وأكد المصدر مقتل وإصابة العشرات من

مقاتلي التنظيم جراء المعارك العنيفة في بادية تدمر وتدمير عدد كبير من وسائلهم النارية والعبوات القتالية.

وفي محافظة حماة، استهدف الجيش بنيران طيرانه الحربي ومدفيعته مقاتلي «الضرورة» في سياق تمهيدته للتاري الكثيف لتحرير طيبة الإمام وصوران من قبضة «الضرورة» والمليشيات المسلحة المتحالفة معها بريف المحافظة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العشرات منهم وتدمير عتاد حربي لهم.

وكان الطيران الحربي السوري والروسي، قد استهدف تجمعات وانتشار الإرهابيين في طيبة الإمام ومحيط صوران، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وتدمير عربات مزودة ببراشات لهم، ورصد الجيش نداءات استغاثة لهم خلال اتصالاتهم بالأجهزة اللاسلكية.

وفي وقت سابق تصدت وحدات مشتركة من



الطيران الحربي السوري يغير على تجمعات الإرهابيين في درعا البلد (أ.ف.ب)

الجيش والقوات الرديفة لمحاولة تسلل لمقاتلي «الضرورة» على محور بلدة معان شمال شرق حماة، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين، وتدمير ٣ البيات ودبابية وعربة bmb.

وفي حلب، أفاد مصدر رسمي لـ«الوطن»، بأن الجيش بمؤازرة القوات الرديفة تقدم من بلدة الظاهرة (١٨ كيلو متراً شمال حلب) وبعيطة عسكرية مفاجئة نحو قرية خربة عدنان إلى الجنوب الشرقي منها واشتكت بالوسائل النارية المختلفة مع مقاتلي «تحرير الشام»، الذين انتزعو السيطرة على المنطقة من الميليشيات المسلحة قبل ٣ أشهر، وقتلوا وجرحوا أكثر من ٦٠ مقاتلاً في صفوفهم وأغرعموه على الانسحاب إلى عدنان المنعزل المهم والرئيسي في الريف الشمالي والتي باتت خط فاعهم الأول والأخير نحو باقي بلدات

الريف الحوي.

وأضاف المصدر: إن الجيش يسعى إلى مد نفوذه إلى بلدة عدنان التي باتت ساقطة نأرياً من محوري الظاهرة التي تشرّف عليها ومن خربة عدنان بعد هدوء استمر نحو ١٤ شهراً في الجيب المتقفي للمسلحين في ريف حلب الشمالي والذي يضم عدنان وبيانون إلى الشمال منها

وبلدة عدنان إلى الجنوب الغربي منها وبلدتي حرتبان وكفر حجرة شمال مدينة حلب على الطريق السوي حلب- اعزاز عند الحدود التركية والذي تسيطر عليه وحدات «حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية على الجزء المتباعد الواصل بين بلدة منفع ومطارها إلى دير جمال قرب اعزاز مروراً ببلدة تل رفعت.

وقال خبراء عسكريين لـ«الوطن»: إن الجيش أراد من خلال عملية توجيه رسالة مفادها هذا صاحب الكلمة في الميدان وأنه قادر على تغيير

مقتل عسكريين روسيين

بقذائف الإرهابيين

إ‏وكالات

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن اثنين من العسكريين الروس الموجودين بإحدى وحدات الجيش العربي السوري، لقيا مصرعهما وأصيب ثالث بجروح خطيرة بقذائف هاون أطلقتها الميليشيات المسلحة في سورية.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن مصدر في الوزارة قوله أّمس: «مجموعة من العسكريين الروس العاملين بقوى والموجودين بإحدى وحدات القوات السورية تكديري على الرماية وكذلك ضابط روسي، هو مستشار عسكري، تعرضوا لهجوم هاون من مسلحين».

وأضاف المصدر: «قتل اثنان من العسكريين الروس نتيجة تفجرات قذيفة، ولا يزال الأطباء العسكريون يحاولون إنقاذ حياة عسكري روسي آخر أصيب بجروح».

منذ المكتب الإعلامي للوزارة إن القيادة العسكرية تنوي فتح هؤلاء العسكريين الروس وسام دولة.

وكشفت وكالة «نوفوستي» الروسية أن اسم أحد العسكريين الذين سقط في سورية، هو إيغور فالديني من مقاطعة أورينبورغ الروسية، مشيرة، نقلاً عن مصدر في المكتب الإعلامي لمدينة نوفوترويتسك، إلى أن زافديني سيدفن في هذه المدينة، وهي مسقط رأسه، يوم ٢٠١٧/٤/١٣. إن بشارة أن روسيا تشارك بعملية جوية إلى جانب الجيش العربي السوري ضد التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش منذ ٣٠ أيلول ٢٠١٥، وذلك بناء على طلب من الحكومة السورية الشرعية، كما يشارك الجنود الروس في عمليات نزع الألغام في المناطق المحررة من الإرهابيين.

عن موقع الوطن

www.alwatan.sy

حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٥٦ - ٢٢٧٧٥٧ - ٢١١ - تليفاكس: ٢٢٧٧٥٧

حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٥٠٢ - ٢٤٥٥٠٣ - ٣١ - فاكس: ٢٤٥٥٠٢ - ٢٤٥٥٠٣

اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق اول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٣٣١٢١٩ - ٤١ - فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٤١

طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥ - ٤٠٣ - فاكس: ٣٣١٠٩٠

المكاتب بالمحافظات

دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن ٢١٣٢٠٠ / ٢١٣٢٠١ - ٣٠٦٥ - ١١

فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ - ١١

فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠ - ١١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جورج قيصر

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الإشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة